

الفائق في غريب الحديث

هَدَّاتٍ مِنَ الْهَدَّةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَّةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْهَدَاةُ مَهْمُوزَةٌ : صَوْتُ الْحَبْلِ وَرَوَى : هَدَّاتٌ عَلَى تَشْبِيهِ الرِّعْدِ بِصَرْخَةِ الْحَبْلِ . قَلَصَ الْإِزَارَ وَقَلَّصَتْهُ . وَيُقَالُ : قَمِيصٌ مَقْلَصٌ وَمُتَقَلَّصٌ . سَمَى سَاقِي الْحَرَمِينَ بِهَذِهِ السَّاقِيَا وَبِأَنَّهُ سَاقِي الْحَجَّاجِ بِمَكَّةَ .

قَفَزَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ □ تَعَالَى عَنْهُمَا كُفْرُهُ لِلْمُحَرِّمَةِ النَّسَقَابِ وَالْقُفَّازَيْنِ . هُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ مَحْشُوءٌ بِقُطْنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَوْقِيًّا مِنَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ تَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا . وَمِنْهُ تَقْفَزَتِ بِالْحِنْدَاءِ : إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ □ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحَرِّمَةِ فِي الْقُفَّازَيْنِ .

قَفَرَ قَالَ لَهُ رَضِيَ □ تَعَالَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبٍ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ; إِنَّهُ قَدْ طَهَرَ النَّاسَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أُنْفُ . فَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلَيْكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرٌّ وَأَنَّهُمْ بِرَاءٌ مِنِّي . أَيُّ يَتَطَلَّبُونَهُ وَيَتَتَبِعُونَهُ يَقَالُ : اقْتَفَرْتُ أَثَرَهُ وَتَقَفَّرْتَهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : ... تَنْدَعْلَنَ أَطْرَافَ الرِّيَاطِ وَذِيَّ اللَّاتِ ... مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَ ... أُنْفُ : أَيُّ مَسْتَأْنَفٍ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرَ ; مِنَ الْكَلَاءِ الْأُنْفُ ; وَهُوَ الْوَافِي الَّذِي لَمْ يُرْعَ مِنْهُ . قَفَفَ الْعُطَارِدِي C تَعَالَى يَا تَوْنِي فَيَحْمِلُونِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَصْعَقُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ . الْقُفَّةُ : كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهَا النَّخْلُ وَتَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبِّهَنَّ بِهَا الشَّيْخَ وَالْعَجُوزَ . فَيَقَالُ : شَيْخٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ وَعَجُوزٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ :